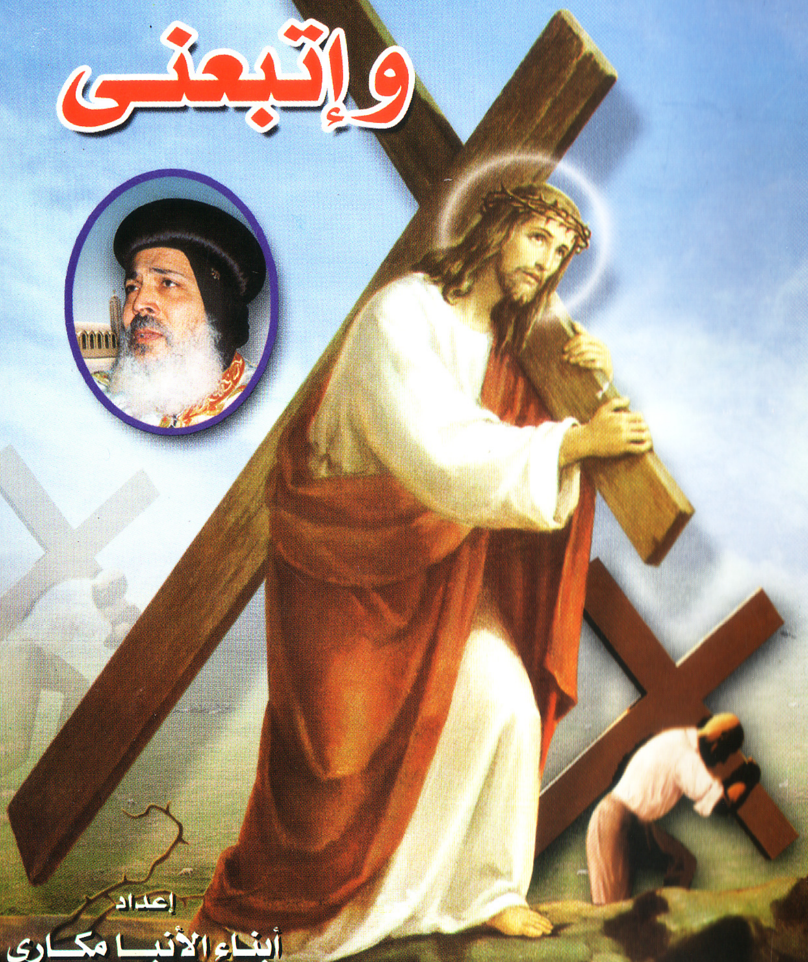
إحمل صليبك وإتبعنى



إعداد
أبناء الأنبا مكارى
أسقف سيناء المتنيح

- الصليب يعنى خلاصنا ورجاؤنا وقوتنا وتعزيتنا وفرحنا
- الإنســان المسيحي إذا غاب عن ذهنــه معنى الصليب يخطئ ويسئ التصرف
- ينبغى أن نفـهم معانى الصليب وبركات الصليب لكى يوجه الصليب سلوكنا ويضبط تصرفاتنا ،وكل سيرتنا .
- الصلــيب يعني محــبة الله .. يعنى التواضع.. يعنى التسليم.. الطاعة .. الإحتمال .. الظلم .. التجرد .. الصمت.
- الصليب يعنى الألم .. وإحتمال الألم يجعلنا نقترب من صليب رب المجد يسوع.
- مع المسيح صلبت لكى أحيا لا أنت بل المسيح يحيا فى. أى أن المسيح لن يحيا بداخلك أن لم تصلب ذاتك وشهواتك
- الصليب مظهره الضعف لكن جوهرة القوة
- الصليب يعنى إكمال العمل
- من يحتمل آلام الصليب .. يصل إلى أمجاد القيامة





سلسلة
من تعاليم مثلث الرحمات
الأنبا مكارى
أسقف سيناء المتنيح

إحمل صليبك واتبعنى

إعداد وإصدار أبناء الأنبا مكارى
ت / ٤٣١٨٣٩١ — ٠١٢٣٦٣٤٧١٨

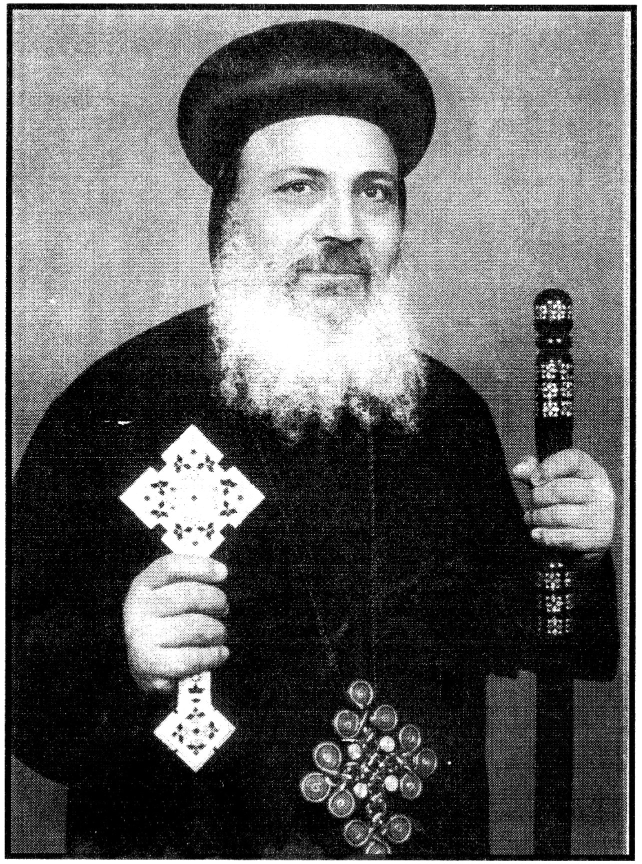
رقم الإيداع ٢٠٠٥/٥٣٨٥

شركة الطباعة المصرية ٦١٠٠٥٨٩



صاحب الغبطة والقداسة البابا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٧



مثلث الرحمات نيافة الأنبا مكارى

أسقف سيناء المتنيح

مقدمة

حمل الصليب ضرورى فى طريق المسيحية .. وفى مسيرتنا مع الرب يلزم كل إنسان أن يحمل صليبه ويتبع السيد المسيح حينئذ سوف تجد السيد المسيح يحمل معك وعنك الصليب. وكل منا له صليب خاص منبثق من صليب رب المجد يسوع سمح به الرب حتى نتذكى ونتقوى ونؤهل لدخول السماء.. وفى طريق الجلجثة يذكر لنا القديس يوحنا عن السيد المسيح قائلاً "**فخرج وهو حامل صليبه**" يو١٩: ١٧. ربما يكون الصليب حمله ثقيل علينا، ولكن يجب أن نتذكر جيداً أن الرب يسوع حينما حمل الصليب عنا، تعب كثيراً وأحتمل الألم والهوان والعار.. والقديس بولس سمح له الرب بشوكة فى الجسد حتى لا يرتفع من فرط الإعلانات، وهذه الشوكة لم تمنع القديس بولس عن الخدمة والجهاد والكرازة وطلب من الرب كثيراً أن يرفع عنه شوكة الجسد .. ولكن قال له الرب تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل. وعاش بولس كل أيام خدمته وهو حامل شوكة صليب الجسد بكل شكر.. الصليب يعنى الألم واحتمال الألم يجعلنا نقترب من صليب ر ب المجد يسوع ونشترك فى آلام مخلصنا .. الصليب يعنى الجهاد والتعب ومعاني كثيرة سوف نجدها فى هذا الكتيب الذى نقدمه بمناسبة تذكار ظهور الصليب المجيد، من تعاليم نيافة الأنبا مكارى اسقف سيناء المتنيح. راجين من الرب يسوع أن يكون سبب بركة وتوبة لكثيرين بشفاعة والدة الإله القديسة الطاهرة مريم وجميع القديسين وصلوات قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث.

ولربنا المجد الدائم إلى الأبد آمين

١٠ برمهات تذكار ظهور الصليب المجيد

١٩ مارس ٢٠٠٥

إحمل صليبك واتبعنى

يعلمنا رب المجد يسوع فى إرساليته للإثنى عشر تلميذاً قائلاً من لا يأخذ صليبة ويتبعنى فلا يستحقنى.

✣ بمعنى أن الرب يقول لكل فرد بصفة عامة ولكل خادم بصفة خاصة الطريق ليس سهلاً .. بل هو طريق الصليب .. إن كنت ترغب فى تبعية السيد المسيح فأعلم جيداً أنك سوف تحمل صليباً.. وأحذر أن تتذمر على الرب من صليبك الذى تحمله.. لأنك إن فعلت هذا فسوف تفقد بركة الصليب.. وما هى بركة الصليب ؟ سوى أن تستحق المسيح .. وتملك مع الرب يسوع فى ملكه الأبدى .. ولذلك يحذرنا رب المجد قائلاً من لا يأخذ صليبه ويتبعنى فلا يستحقنى.

✣ هناك نفوس تظن أنها تتبع المخلص بدون أن تحمل الصليب لأنها تركت صليبها جانباً... هذه نفوس لا تستحق السيد المسيح.

✣ أيضاً هناك نفوس تحمل الصليب ولكنها فى داخلها غير راضية وليست شاكرة بل هى دائماً متذمرة على الرب يسوع وكثيرة الشكوى من ثقل الصليب... هذه أيضاً لا تستحق أن تملك مع السيد المسيح.

✣ ونفوس تشعر بداخلها أنها لا تستحق أن تحمل صليب السيد المسيح. فتهرب دائماً من حمل الصليب ... وأحياناً عند أول ضيقة أو تعب تلقى بالصليب جانباً وتهرب بعيداً عن طريق الصليب.

✣ ربى أعطنى اليقظة دائماً حتى أعرف جيداً من أى فئة أحسب .. هى أسير معك بدون أن أحمل صليبى.. هل أنا متذمراً على حمل صليبى الذى هو فى الواقع والحقيقة جزء صغير جداً من صليبك العظيم الذى احتملته من اجلى أنا الخاطئ .. اكشف لى يا رب طريقى لئلا أفقد صليبى .. وأفقد شركتى معك .. حقاً أنت لست محتاج إلى عبوديتى بل أنا فى الحقيقة محتاج إلى ربوبيتك ومحتاج أن استحقك ويكون لى هذا الاستحقاق.

✣ بالصليب سوف أصل إليك يا رب وبدون الصليب سوف أحُرم منك.. بالصليب سوف أتقابل معك فى طريق خدمتى وبدونه لن أراك فى حياتى كلها .. أعطنى يارب أن أعيش بالصليب حتى أستحقك.

الصليب فى حياتنا

كلمة الصليب عند الهالكين جهالة أما عندنا نحن المخلصون قوة. قديماً كان ملعوناً كل من علق على خشبة ولكن بعد أن ارتفع الرب يسوع على الصليب رفع أيضاً من قيمة الصليب، وجعله فخراً دائماً لكل المسيحيين، إذا تأملنا عن وجود الصليب فى حياتنا نجده موجوداً كثيراً ويظهر دائماً فى حياتنا. وكأن الرب يسوع يذكرنا دائماً بالصليب وصار الصليب شعاراً لنا. نرفعه فوق صدورنا. ونرسمه على أيدينا. ونرفعه فوق كنائسنا ونعلقه بداخل منازلنا. ونبدأ به صلاتنا وننهى به يومنا بعد الصلاة.

✣ الملك قسطنطين ظهرت له علامة الصليب فى السماء وجاء إليه صوت من السماء يقول بهذا تغلب فقام ورسم هذه العلامة على كل شئ وفعلاً انتصر بالصليب.

✣ لن نشعر بقيمة الصليب إن لم يكن عندك استعداد داخلى أن تصلب على الصليب الذى أنت تحمله.. أنه علامة المسيحية وفخرها.

✣ مع المسيح صلبت لكى أحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىَ. أى أن المسيح لن يحيا بداخلك إن لم نصلب ذاتك وشهواتك.

تأملات فى الصليب

✣ الصليب شعار المسيحية، لأن الصليب معناه حياتنا الأبدية، الصليب يعنى خلاصنا ورجائنا وقوتنا ونصرتنا وفرحنا. والإنسان المسيحى يعيش الصليب كل يوم ويتأمل فى الصليب ومعانيه المختلفة المتعددة والبركات الإلهية التى تفيض منه حتى أن الإنسان إذا غاب عن ذهنه فى يوم من الأيام معنى الصليب يخطئ ويسئ التصرف.

✣ الصليب بالنسبة إلى المؤمن مثل البوصلة بالنسبة لربان السفينة، فعندما يسير ولا يعرف أين هو، يخاف أن يخطئ الإتجاه فينظر إلى البوصلة وهى التى تعدّل مساره؛ وكذلك الصليب بالنسبة لنا.

✣ ففى أى موقف من مواقف الحياة، إذا نسى المؤمن معانى الصليب يخطئ فى التصرف أو يحتار كيف يتصرف، أو كيف يميز الفكر الذى يلح عليه.

✣ فإذا كان الصليب أمام عينيه وفى ذهنه ومطبوعاً على قلبه يتصرف تصرفاً إنجيلياً صحيحاً فعندما نصلى أوشية الإنجيل الشماس يقف خلف الكاهن وهو ممسك بالصليب والبشارة ويمسك شمعة إشارة إلى نور الإنجيل.

✣ فلماذا يمسك الشماس الصليب مع الأنجيل ؟ لأن محور الإنجيل هو الخلاص الذى تم على الصليب ومركز الكتاب المقدس كله من أول التكوين إلى سفر الرؤيا هو الصليب.

✣ وكل ذبائح العهد القديم، وكل وعود الله فى العهد القديم. كل الوصايا الإلهية كلها تتلخص وتتمركز فى الصليب.

✣ بمعنى لو فهم إنسان معنى الصليب فهذا يعنى أنه أدرك روح الكتاب المقدس كله، وصايا المسيح كلها عبارة عن صليب، الصليب مركز كل وصية، جوهر كل وصية، كما قال الرب يسوع أنه «الكنز المخفى فى حقل، وجده إنسان ومن فرحه أخفاه ومضى وباع كل ما له وإشترى ذلك الحقل»، وسوف نتأمل بنعمة الله فى بعض معانى الصليب لأننا نحمل الصليب فى أيدينا عندما نصلى ونختم به المعصم الأيمن ونعلقه على صدورنا، لهذا ينبغى أن نعى معانى الصليب وبركات الصليب لكى يوجه الصليب سلوكنا ويضبط تصرفاتنا وكل سيرتنا.

١ـ أول معنى للصليب محبة الله

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية) يو٣ : ١٦ أى الآب بذل ابنه على الصليب، حياة الرب يسوع كلها كانت حياة بذل من بداية تجسده، لكن أعظم صوره للبذل صورة الرب يسوع على الصليب، فالصليب صورة لمحبة الله العظيمة (هكذا أحب الله العالم (أى بهذا المقدار)، ما من حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه).

✣ إذا نظر الإنسان إلى الصليب، يتذكر قيمة دم الرب على الصليب ويوازن خطاياه أمام دم الرب المسفوك على الصليب فيأخذ رجاء ويتذكر محبة الله إنها أعظم من خطايا الإنسان كما نقول فى القداس الغريغورى (ليس شئ من النطق يستطيع أن يحد لجُة محبتك للبشر).

✣ فى العهد القديم عندما تذمر الشعب ولُدغ من الحيات قال الله لموسى اصنع حية من نحاس وضعها على سارية أمام الشعب ومن يُلدغ. إذا نظر للحية النحاسية يشفى من لدغته، كانت الحية النحاسية رمزاً للرب يسوع، والسارية رمزاً للصليب الذى علق عليه.

✣ فى الصيف نذهب إلى البحر (البحر محبة الله)، (دم يسوع) الإنسان يرمى نفسه فى البحر (هذه خطيتى فى محبة الله غير المحدودة، فالرب يسوع حمل خطايانا على الخشبة وخطايا العالم أيضاً. فالإنسان عندما يسبح فى البحر من الذى يحمله ؟ (الماء) لنفرض أن عشرة أفراد يسبحون من يحملهم ؟ (الماء) ١٠٠٠، ١٠٠٠٠٠٠ مليون واحد برضه (الماء) لأن هى دى طبيعة الماء.

✣ الرب يسوع حامل خطايا العالم بهذا المفهوم، فأول معنى من معانى الصليب محبة الله غير المحدودة، غير الموصوفة، لكل إنسان خاطئ فى كل مكان وكل زمان.

٢ـ الصليب يعنى التواضع :

لأن الرب يسوع على الصليب لم يكن ممجداً بل فى صورة الهوان ومذلة وإحتقار وتعيير واستهزاء، قبل الصلب كانوا يلطمونه ويقولون له (تنبأ من الذى لطمك)، وألبسوه ثوباً من ارجوان أحمر للاستهزاء لأن هذا كان زى الملوك ووضعوا قصبة فى يمينه رمز الصولجان وقالوا له السلام لك يا ملك اليهود وكانوا يسجدون أمامه بنوع من الإستهزاء، الجلد، البصق، التعرية من ثيابه كل هذه

مظاهر تواضع للرب يسوع حتى القديس بولس قال : (فليكن فيكم هذا الفكر الذى فى المسيح يسوع أيضاً الذى كان فى صورة الله لم يحسب خلسه أن يكون معادلاً لله لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً فى شبه الناس وإذا وجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب) (فيلبى ٢ : ٥)

✣ وضع مثل تواضع فالإنسان عندما يُحارب بفكر عظمه، أو كبرياء ينظر إلى الصليب يشفى من لدغه الكرامة والكبرياء.

✣ الإنسان المتواضع يقبل الإهانة ولا يغضب ومن أين يأخذ التواضع. إلا من الصليب.

✣ وإنكار الذات وسبله سريعة للنمو الروحى وهو جوهر الإتضاع.. والذى يمارس إنكار الذات بروح الصليب لا يخشى عليه من الضلال والانحراف.

٣ـ الصليب رمز التسليم :

تذكروا لما بطرس استل سيفه وأراد قطع أذن عبد رئيس الكهنة قال له الرب يسوع رد سيفك إلى غمده لأن كل الذين يأخذون بالسيف بالسيف يهلكون) متى ٢٦ : ٥٢،

الكأس التى أعطانى الآب ألا أشربها) بمعنى أن الرب يسوع كان فاهم كويس أن الصليب لم يأخذه من رؤساء الكهنة ولا من اليهود الثائرين الذين قالوا ليصلب ولا من بيلاطس، حتى أن بيلاطس قال له (لماذا لا تكلمنى ألست تعلم أن لى سلطاناً أن أصلبك وسلطاناً أيضاً أن أطلقك. (قال له الرب يسوع (لم يكن لك على سلطان البته ما لم تكن قد أعطيت من فوق) يو ١٩: ١٠ الصليب آخذ به تفويض من فوق، وكذلك فى جثسيمانى قال لهم (أنا كل يوم كنت فى الهيكل أعلم لكن هذه ساعتكم وسلطان الظلمة (يعنى الشيطان آخذ سلطان من الآب، حتى فى آخر كلمة على الصليب يا أبتاه فى يدك أستودع روحى ده منتهى التسليم الكامل للإرادة الإلهية يعنى واحد فى تجربة، ضيق، اضطهاد، مرض، فقر، هذه كلها بسماح من الآب نقبلها بتسليم ونقول الكأس التى أعطانى الآب ألا أشربها.

✣ مثلاً فالحياة الزوجية لا تخلو من صليب .. وعندما تقبل على الحياة الزوجية تعرف أنك ستحمل صليب ومسئولية .. وطريق الحياة الأبدية تستلزم أن تجوز فى ضيقات وتحتمل الآلام ونتمسك بالصبر والتسليم.

٤ـ الصليب يعنى الطاعة :

وهى إحدى صور التسليم، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب، يعنى منتهى الطاعة أو الطاعة حتى النهاية، كمال الطاعة. يعنى واحد يكون فى موضع الخضوع لمن هو أعلى منه ويسأل (أطيع حتى متى) أقول لك الرب يسوع أطاع حتى الموت، هذا الأمر صعب على أن أنفذه، أنظر إلى الرب يسوع واقفاً أمام بيلاطس، واقفاً أمام حنان، واقفاً أمام قيافا، أمام هيرودس، يرجع مرة أخرى أمام بيلاطس فى منتهى الخضوع والطاعة.

✣ ولذلك يجب أن يكون بداخلنا الطاعة ولا نتذمر أو نهرب. وإذا فقدنا الطاعة ننظر إلى الصليب نرى جسد يسوع المصلوب. نأخذ الطاعة من أجل الرب الذى أطاع حتى الموت ونعتبر الأمر موجه من الله).

٥ـ الصليب يعنى الاحتمال :

كيف أطيع إن لم يكن هناك إحتمال لو قيل لى أعمل كده أنا لن أحتمل، فى عبرانيين يقول ق. بولس (من أجل السرور الموضوع أمامه أحتمل الصليب مستهيناً بالخزى) عب١٢: ٢ أحتمل الصليب (الخزى الذى هو الخجل)

وإستهان بـه هو لم يخزى من الخزى، إحتقر الأحتقار، يا ريت نفهمها. الرب يسوع لم يخجل من الخجل فى أشعياء يقول (جعلت وجهى كالصوان وعلمت أنى لا أخزى) لأنه بصقوا على وجهه كما نقول فى القداس الغريغورى (لأجلى يا سيدى لم ترد وجهك عن خزى البصاق) ولذلك الإنسان الذى لا يحتمل الألم والمرض أو التجربة فهو بعيد عن صليب الرب يسوع. لأن الاحتمال فضيلة نأخذها من الصليب.. والرب يسوع الذى احتمل كل آلام وخزى الصليب يعطيك أيضاً أن تحتمل بشكر.

✣ القديس بولس يكتب لتلميذه تيموثاوس ويعلمنا قائلاً (أشترك أنت فى احتمال المشقات) ٢ تى ٢ : ٣.

✣ ومن محبة الله لنا أن يجعل لكل منا شوكة سواء كانت فى خدمته أو منزله أو حياته أو عمله أو حتى فى جسده ... حتى يختبر الله مدى احتمال هذا الإنسان.

✣ حينما ننظر إلى صورة الرب يسوع وهو فى وسط آلامه وعذابه واستهزاء الجميع به... نجده منحنى الرأس حتى يعلمنا أنه فى وسط أتعابنا وضيقاتنا وتجاربنا لابد أن نحنى رؤوسنا حتى تمر الضيقة بسلام.

✣ أيضاً أن نتذكر أنه من أسباب انتشار المسيحية فى العالم كانت فضيلة الاحتمال الموجودة بداخل آبائنا الرسل والمبشرين والشهداء الذين احتملوا كل العذابات حتى سفك الدم.

✣ التجارب يسمح بها الله لتقوية إيماننا ولرفع قامتنا الروحية ولذلك أحذر أن يغيب عن فكرك الله لحظة واحدة.

✣ فى وقت التجربة هناك أمور هامة جداً لابد أن تلازمنا :

١- عدم الشك فى وجود الله .. ونتأكد أن الله سمح بالتجربة ولن يتركك بمفردك.

٢- الصلاة والصراخ إلى الرب من أعماق القلب حتى يسرع إلينا وينقذنا (أدعونى فى وقت الضيق فأنقذك فتمجدنى).

٣- اللجاجة والدموع .. كما فعلت الكنيسة حينما كان بطرس محروساً فى السجن وأما الكنيسة فكانت تصير منها صلاة بلجاجة إلى الله من أجله أع ١٢: ٥.

٤- أعلم أن الله لا يختفى فى الضيقة ولكن يراقب الموقف ويعطى أكاليل حسب احتمالك.

✣ تكلم مع الرب كثيراً فى الضيقة كما فعل أبينا داود النبى. إلى متى يا رب تنسانى كل النسيان .. إلى متى يرتفع عدوى علىَ .. لماذا تختفى فى أزمنة الضيق .. اللهم التفت إلى معونتى يا رب أسرع وأعنى.

٦ـ الصليب يعنى الظلم :

الرب يسوع صُلب ظلماً من غير حق وروح الصليب هى ظلم. فى أشعياء (ظُلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاه تساق إلى الذبح) اش ٥٣ : ٧ واحد يقول لا ده ظلم أنا لازم كذا وكذا طيب ما يسوع صلب ظلماً، حتى تقسيم ثيابه ساعة الصلب صدقونى ظُلم إن أحد يأخد حاجه مش بتاعته).

✣ وأصعب شئ إن الإنسان يعيش فى ظلم .. النفس تكون مُرة جداً وحزينة بسبب هذا الظلم .. وتسأل دائماً لماذا هذا الظلم ؟ وإلى متى هذا الظلم ؟

✣ بالرغم من إلهنا إله حق لأنه قال (أنا هو الطريق والحق والحياة) ونقول فى قانون الإيمان إله حق من إله حق .. ولا يعرف الظلم .. ولكن يسمح لأولاده بالظلم .. ويفسر لنا سليمان الحكيم هذا الأمر فى جامعة ٥ : ٨ إن رأيت ظلم الفقير ونزع الحق والعدل من البلاد فلا ترتع من الأمر لأن فوق العالى عالياً يلاحظ والأعلى فوقهما.

✣ أعلم أن العالم الذى نعيش فيه هو عالم الظلم .. ولكن الظلم لا يسود إلى الأبد لأن الله موجود وهو إله حق.

✣ انظروا إلى يوسف الصديق دخل السجن ظلماً .. ولم يدافع عن نفسه ولكن الرب كان يُعده لمكانة عظيمة فى كل أرض مصر.

✣ هامان أعد خشبة ارتفاعها خمسون ذراعاً ليصلب عليها مردخاى لكن تدخل الرب ورفع مردخاى فى كل المملكة وصُلب هامان الشرير.

✣ إن الإحساس بالظلم يعتبر من أقسى وأصعب الأحاسيس التى يمكن أن يشعر بها الإنسان .. ولولا مراحم الله لضاع الكثيرين من ظلم البشر كما يقول داود النبى فى مز ٩٤ : ١٩ عند كثرة همومى فى داخلى تعزياتك تلذذ نفسى.

✣ الله لا يترك المظلومين ولا يفلت من يده الظالمين كما يقول مز ٧٢ : (الله يقضى للمساكين ويخلص اليائسين ويسحق الظالمين.

✣ تأكد أن الله سوف يتدخل ويرفع الظلم فى حينه.

٧ـ الصليب يعنى التجرد من العالم :

✣ الصليب معناه الجوع، العطش، النسك، هوالرب كان فاطراً إيه قبل الصليب أو شرب إيه وطول الليل سهران وعلى الصليب عطش وقال أنا عطشان. وكان فى جثسيمانى من شدة الإعياء كان عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض ق. بولس فى غلاطية يقول (الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات) غلا ٥ : ٢٤ (الأهواء الخطايا الخاصة بالنفس) (الشهوات الخطايا الخاصة بالجسد).

٨ـ الصليب معناه الصمت :

حتى بيلاطس تعجب من صمت الرب يسوع (كشاه تساق إلى الذبح وكنعجة صامته أمام جازيها هكذا لم يفتح فاه).

✣ أنبا رويس لما أحضروه أمام حاكم مصر لم يرد عليه فأغتاظ الحاكم جداً وأمر بجلده ٣٠٠ جلدة وكان كذلك صامتاً وكان معه تلميذه ثم وضعوهما فى السجن (فقال له تلميذه (يا معلم لو كنت رديت عليه بكلمتين لم يحدث لنا هذا) (فقال لنا أنبا رويس) كف يا هذا عن التجديف إنت ناسى إن الرب يسوع كان صامتاً أمام بيلاطس وإنت عاوزنى أتكلم وأدافع عن نفسى) مش الصليب ذهب، وزينة ... لا الصليب صمت واحتمال.

✣ (الرب يدافع عنكم وأنتم تصمتون).. أى تحتملون. حينما تصمت عندما يجب أن يكون صمت.. سوف يتكلم الرب ويدافع عنك عن طريق آخرين.

✣ عندما سأل بيلاطس السيد المسيح قائلاً ما هو الحق؟ ولما قال هذا خرج إلى اليهود وقال لهم أنا لست أجد فيه عله واحدة)، يو١٨: ٣٨.. رأى الحق بدون كلام.. ولكن رآه فى صمت السيد المسيح متجسداً.

٩ـ الصليب مظهر الضعف :

حتى القديس بولس قال (صُلب عن ضعف) لأن ضعف الله أقوى من الناس لأن شكل يسوع على الصليب شكل الضعف (اليونانيون يطلبون حكمة واليهود يطلبون آية أما نحن فنكرز بالمسيح مصلوباً لليهود عثرة ولليونايين جهالة وأما للمدعوين يهوداً أو يونانيين فبالمسيح قوة الله وحكمة الله) (١ كو١: ٢٢) حتى يوم الجمعة العظيمة نقول (قدوس الذى بالضعف أظهر ما هو أقوى من القوة) لأن من هو الضعيف الذى يحتمل فى صمت أم الذى يرد الشر بالشر ؟! (إذ شتمَ لم يكن يشتم عوضاً وإذا تألم لم يكن يهدد بل يسلم لمن يقضى بعدل).

✣ فالصليب مظهره الضعف لكن جوهره القوة، مظهره الجهالة لكنه منتهى الحكمة، لو إنسان لم يشرق عليه

نور النعمة وتقول له "الإله صُلب" يقول لك أن ده منتهى الجهل، لكن لولا صليب الرب يسوع ما كانت خلصت البشرية كلها من أسر أبليس وسلطان الأرواح الشريرة. ومظهر الضعف هو الذى جعل الشيطان طمع فى الرب يسوع وهيج الناس على صلبه لكن بعد كده الشيطان ربُط بالصليب.

✣ (لأن أى إنسان يعمل خطية والشيطان يهيج الناس عليه ويقول موتوه يموت) لأن أجرة الخطية هى موت، لكن الرب يسوع الذى بلا خطية ومات من أجل الخطاة دى اللى قيدت الشيطان وحكمت عليه. يقول ق. بولس فى كولوسى (إذ جرَد الرياسات والسلاطين وأشهرهم جهاراً ظافراً بهم فى الصليب) بالموت داس الموت وداس الذى كان يسبب الموت للبشرية كلها، فمنتهى القوة والحكمة لكن فى مظهر الضعف والجهالة كان مظهره على الصليب مظهر الضعف كما قال أشعياء النبى (لا صورة له ولا جمال ولا منظر فنشتهيه، محتقر من الناس ومرذول رجل أوجاع (فكان مشوهاً على الصليب من الآلام والجلدات. فالإنسان الذى يحب التزين يتذكر وجه يسوع على الصليب.

✣ هناك قصة رمزية يقال أن إمرأة جميلة جداً ولها طفلة وهى كانت تداعب طفلتها وتقول لها (إنتى بتحبينى يا فلانه) (أنا يا ماما بحبك خالص) فترد الأم طيب ليه (علشان إنتى يا ماما أحلى أم وأجمل إنسانه).

فترد الأم (يعنى إنت شايفة كل حاجة فى جميلة) (لا الحقيقة يا ماما أنا أحب كل حاجة فيك لكن فيك حاجة مش جميلة هى يديك (لأن يدى الأم كانتا محروقتين ومشوهتين) فكلك جميلة ما عدا يديك (فترد الأم) إنت عارفة يدى ليه مفهمش الجمال الذى إنت بتقولى عليه، علشان لما كنت أنت طفلة حصل حريق فى المكان الذى كنت نائمة فيه وكنتِ مهددة بخطر الموت حرقاً بالنيران. فأنا كان أمامى خياران إما أسيبك تموتى، أم أدخل أخطفك من وسط النار علشان أنقذك من الموت فيداى تشوهتا بسبب كده (فقالت لها إبنتها يا ماما أنا أبوس إيديك وأجمل حاجة فيك إيديك).

✣ وهو حصل كده الناس اللى مش فاهمه الصليب ما تعرفش أن أجمل حاجة فى الرب يسوع هو الصليب وهو منتهى الحب والجمال مع أن شكل المصلوب غير مريح لدى النظرة الجسدية.

✣ وحينما احتمل الرب يسوع الصليب والآلام والعذاب ليس (هذا من ضعف ولكن من قوة .. حتى أنه قال للجند من تطلبون أجابوه يسوع الناصرى. قال لهم أنا هو.

١٠ـ الصليب يعنى إكمال العمل :

(قد أكمل) ولما صلى فى جثسيانى قال للآب (العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكلمته) (يو ١٧) فالذى يخدم خدمة لازم يكملها حتى القديس بولس يقول لتيموثاوس (تم خدمتك) الرب قال (قد أكمل) وعندما قالوا (إمض من هنا لأن هيرودس يريد أن يقتلك (قال) إذهبوا وقولوا لهذا الثعلب ها أنا أخرج الشياطين وأجرى الشفاء اليوم وغداً وفى اليوم الثالث أكمل. لأنه لا يمكن أن يهلك نبى خارجاً عن أورشليم (يعنى الجهاد لازم يبقى كامل، الخدمة كاملة، العمل كامل.

هناك إنسانة واقفة تحت الصليب، مريم المجدلية التى ذكرها لوقا وقال أن الرب أخرج منها سبعة شياطين. (نشوف سلطان يسوع الذى طرد الشياطين وحولها من خاطئة إلى قديسة تحت الصليب ونشوف قوة النعمة بتاعة يسوع).

✣ بمعنى أن كل خاطى واقف تحت الصليب أو ينظر إلى الصليب سوف يعمل معه الرب الكثير. ويغيره بقوة الصليب.

١١ـ الصليب يعنى القيامة :

✣ فأى شئ يجعلنا نحتمل آلام الصليب إن لم تكن هناك قيامة ؟ لهذا قال ق. بولس (لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهاً بموته) لأن لا أحد يحتمل الألم ان لم يكن هناك رجاء القيامة.

✣ وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل إيمانكم) ١كو١٥: ١٤ بمعنى احتمال الصليب يؤدى إلى القيامة .. والهروب من الصليب هو الحرمان من التمتع بأمجاد القيامة.

✣ الصليب قوة للخاطئ من موت الخطية .. وقوة للمجربين فى وقت التجربة .. وقوة للتائب فى طريق عودته وقوة للخادم فى خدمته .. الصليب قوة للكنيسة كلها.

١٢ـ الصليب يعنى الطهارة والبتولية :

✣ يوحنا الحبيب تحت الصليب التلميذ الذى عاش بتولاً وكان يسوع يحبه. الصليب فيه سر الحب والطهارة. من ينظر إلى الصليب يأخذ طهارة وهذا معنى (صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات) فالتبتل عملية صلب

يوحنا البتول أكثر واحد لازم الرب فى آلامه والكل هربوا ما عدا يوحنا.

✣ الصليب لكل من يريد أن يعيش فى طهارة وقداسة سوف يعطيه قوة فى الجهاد ضد الخطية.

١٣ـ الصليب يعنى الشركة فى الألم :

✣ مريم العذراء أكثر شخص تألم مع المسيح من لحظة البشارة تألمت حتى إلى الصليب، فعندما نظرت الوالدة الحمل والراعى على الصليب معلقاً قالت وهى باكية أما العالم فيفرح لقبوله الخلاص، وأما أحشائى فتلتهب عند نظرى إلى صلبوتك الذى أنت صابر عليه من أجل الكل يا أبنى وإلهى) لذلك سمعان الشيخ لما حمل الرب يسوع عندما كان عمره ٤٠ يوم قال لمريم (وأنت يجوز فى نفسك سيف) فمريم العذراء وهى تحت الصليب تعنى الشركة مع الرب يسوع فى آلامه، فنحن مدعوون أن نشترك مع الرب يسوع فى الصليب.

✣ (أبونا بيشوى كامل كان يقول (الصليب له وجهين) الرب يسوع مصلوب من هنا والناحية الثانية دى بتاعتى أنا مفروض أن أصلب مع الرب يسوع) مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى).

✣ (يا إمرأة هوذا إبنك يا يوحنا هوذا أمك) الصليب يتضمن أمومة العذراء للمؤمنين يعنى لنا أم شفيعة فضمن بركات الصليب أن لنا أم شفيعة واجبة التكريم لأن تكريمنا للعذراء تكريم شخصى للرب يسوع لأنها أمه.

١٤ـ الصليب موضوع الأفتخار :

✣ (حاشا لى أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح) (من إفتخر فليفتخر بالرب) لذلك القديسين بسبب تأملهم فى الصليب وحبهم فى الصليب كان كل واحد منهم له صليب لازم يحمله فلما نشوف الكنيسة المنتصرة (المؤمنين الذين سبقونا هم عينات من حملة الصليب) فهناك صليب حملوه الرسل، صليب الكرازة، صليب الشهادة للشهداء، صليب النسك والعبادة مثل آباء الرهبنة أنبا أنطونيوس، باخوميوس، بلامون.

✣ لما كان القديس باخوميوس تلميذاً للقديس بلامون فقال له (النهاردة عيد نأكل أكله كويسة فحط عل الأكل شوية زيت) (لأن فى العادة كان الأكل مسلوقاً) فالقديس باخوميوس وضع زيت زيادة، فالقديس بلامون لطم على خديه وقال (مخلصى صلب وأنا آكل زيتاً).

✣ فقال القديس باخوميوس (أخطأت يا أبى ده الزيت نزل زيادة بدون قصدى) فكان من شدة تأملهم فى الصليب يبلغون درجات عالية جداً من النسك.

✣ وهناك من حمل صليب الطهارة مثل القديسة فيرونيا كانت فى دير بجوار أخميم، وكان أيام الأضطهاد ودخل جنود الوالى الدير وعندما شاهدوا جمال العذراء أرادوا أن يعطوها للقائد لكى يفسد طهارتها، فقالت له (سوف أخبرك بشئ إستلمته من أبائى وأجدادى علشان إنت محارب وتخرج للحرب كثيراً ومحتاج له) فقال لها (ما هو) قالت (ده عبارة عن زيت لو دهنت به رقبتك لن يؤثر فيها سيف) ولو كنت مش مصدق جرب فىَ أنا أدهن رقبتى وجرب) ودهنت العذراء رقبتها وقالت له (أضرب بشدة) فضرب وقطع رقبتها وماتت وفهم هو حيلتها. لكنها فى الواقع لم تمت بل نالت إكليل الشهادة والبتولية.

✣ زى ما قلنا هناك صليب المرض، صليب الاضطهاد، صليب الخدمة، صليب المسئوليات العائلية فأى شخص فى أسرة ومسئول عنها روحياً وجسدياً ومهتم برعاية أفرادها وخلاص نفوسهم، فهذا صليب يحمله والرب يقول له (أنت جاهدت فى حدود الوزنة المعطاه لك وربحت كنت أميناً فى القليل أقيمك على الكثير إدخل إلى فرح سيدك).

✣ فصليب ربنا يسوع المسيح هو مصدر البركات وينبوع النعم وطريق الحياة لأنه قال (من أراد أن يكون لى تلميذاً فليحمل صليبه وينكر نفسه ويتبعنى) وقال (ومن أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ومن يهلك نفسه لأجلى يحفظها إلى حياة أبدية) لذلك نحن محتاجين أن نتأمل بأستمرار فى الصليب والمصلوب.

١٥ـ آخر حاجة الصليب يعنى الصلح :

✣ عدم العداوة، إنتهاء الخصومة ق. بولس فى أفسس يقول (أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح لأنه هو سلامنا الذى جعل الإثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط أى العداوة. مبطلاً بجسده ناموس الوصايا فى فرائض لكى يخلق الإثنين فى نفسه إنساناً واحداً جديداً صانعاً سلاماً ويصالح الإثنين فى جسد واحد مع الله بالصليب قاتلاً العداوة به) افسس ٢ : ١٣ يعنى بالصليب محا الله العداوة بين الأمم واليهود وصالحهم مع الله ومحا العداوة بيننا نحن العصاه وبين الله.

✣ (وجاء وبشركم بسلام أنتم البعيدين (الأمم) والقريبين (اليهود) لأن به لنا كلينا قدوماً فى روح واحد إلى الآب فلستم إذن من بعد غرباء ونزلاء بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله) (اف ٢ : ١٧)

✣ بمعنى أن الصليب اعطانا المصالحة وأعطانا الصلح مع الله بعد أن كنا بعيدين جعلنا الآن قريبين من الميراث الأبدى.

✣ فالصليب يذكرنا أننا أهل بيت الله وشركاء مع القديسين فى الميراث السماوى، ونفس هذا المعنى يؤكده الرسول فى الرسالة إلى كولوسى (لأ ن فيه سر أن يحل كل الملء وأن يصالح به الكل نفسه عاملاً الصلح بدم صليبه بواسطته، أنتم الذين كنتم قبلاً أجنبين وأعداء فى الفكر فى الأعمال الشريرة قد صالحكم الآن فى جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم وشكوى أمامه (فالصليب يلزمنا أن نعيش فى حياة القداسة).

(إن ثبتم على الإيمان متأسسين وراسخين وغير منتقلين عن رجاء الإنجيل الذى سمعتموه)

بركة صليب ربنا يسوع المسيح تشملنا له المجد دائماً آمين.

تأملات هادئة من خلال نظرنا لصورة المسيح المصلوب

أنظر للرب يسوع له المجد على الصليب أرى رأسه المقدسة مكلل بالشوك فالشوك المغروس فى رأس سيدى يسوع المسيح يذكرنى بالأفكار الشريرة التى دخلت أول ما دخلت بفعل الشيطان إلى أبينا آدم وحواء، وأنتهى بهما إلى المخالفة فالرب يسوع قبل الشوك على رأسه ليبطل الفكر الشرير. أى فكر الإدانة والشهوة أو التكبر أو البغضة فكل هذه الأفكار بالشوك قُتلت وأبيدت ولم يعد لها سلطان على أولاد الرب يسوع، لذلك أول رشم فى ٣٦ رشم للميرون هو الرشم على أعلى الجبهة.

✣ والقديس بولس يقول عن اكليل الرب يسوع فى عبرانيين (يسوع نراه مكللاً بالمجد والكرامة من أجل ألم الموت) عب ٢ : ٩ أى أن أشواك العالم تتحول إلى مجد وكرامة. أتعاب واضطهادات العالم تتحول إلى أكاليل مجد وكرامة.

✣ ثم أنظر لعينى الرب يسوع لما أنظر لعينى الرب يسوع أجد أنه يرانى وهذا يذكرنى أنه رأى آدم بعدما أخطأ

ويقول له يا أدم أين أنت ؟ وهو عارف أنا عملت إيه سواء خيراً أو شراً ويذكرنا هذا بقصة مؤسفة ذكرت فى البستان قال شيخ لتلميذه يا ابنى صدقنى أننا لا نخاف من الله أكثر من كلب فالحرامى يتوقف عن السرقة عند سماعه صوت كلب لكن ما نهانا عنه خوفنا من كلب هو ما نهانى عنه صوت الله مثلما رأى الرب يسوع نثنائيل وقال له الحق أقول لك وأنت تحت الشجرة رأيتك.

✣ بمعنى أن الرب يسوع يراك فى كل مكان تذهب حتى لو فى الكورة البعيدة. سوف ينظر إليك الرب يسوع وينتظرك بشوق وترقب أن تعود.

✣ كذلك يذكرنى بقوله أن كل من نظر لامرأة ليشتهيها فقد زنا بها فى قلبه وعلمنى الأرتباط بين العين والقلب.

✣ أذن يسوع مزمور إسمعنى يا رب فإنى فى شدة.

✣ أذن الرب يسوع تسمع صلاتى وتضرعاتى وأيضاً أتذكر أن هو قال عنه داود فى المزمور (يا سامع الصلاة إليك يأتى كل بشر) لأنه وهو على الصليب جذب الكل إليه وكان سبب خلاص لكل من يدعونه

ولكل من يسمعونه (طوبى لآذانكم لأنها تسمع) وأيضاً إذن الرب يسمع بتذكرنى أن لا أسمع كلام النميمة ولا الإدانة لأنه قال (لا تدينوا لكى لا تدانوا وبالكيل الذى به تكيلون يكال لكم ويزداد) القديس بولس قال (من أنت يا من تدين عبد غيرك هو لمولاه يثبت أو يسقط لكنه سيثبت لأن الرب سيثبته).

✣ فم الرب يسوع أحياناً كان الرب يسوع يصمت وأحياناً كان يتكلم لخلاص الناس كان يتكلم. تكلم كثيراً من أجل خلاص البشرية إن كان كلام تعليم أو كلام مع الآب القدوس مثل (يوحنا ١٧) على سبيل المثال.

✣ وكلام الرب يسوع لنا. إعرف أنه روح (الكلام اللى أكلمكم به هو روح وحياة) وهنا بيذكرنى بمزمور الساعة السادسة) إنى أسمع ما يتكلم به فى الرب الإله) وأيضاً يوحنا ١٠ : ٣ (خرافى تسمع صوتى فتتبعنى).

✣ فم الرب يسوع وكلامه له قيمة لا تفوقه قيمة عند المؤمنين به، أما عن صمت الرب يسوع نجده بكل حكمة يعرف متى يتكلم ومتى يصمت ولاحظنا فى المحاكمة أنه كان يصمت كثيراً وإذا تكلم يتكلم القليل

جداً وهذا يؤكد سبب صمته وكل موقف أرى الرب يسوع فيه صامت أجد حكمة من وراء هذا الصمت. والحكمة على سبيل المثال أنه حتى لو تكلم الكلام لا يأتى بنتيجة حتى أن بيلاطس قال للرب يسوع (أما تكلمنى كان يستعطف الرب يسوع).

✣ أنا حاسس أن بيلاطس كان ينظر إلى شخصية المتهم الواقف أمامه نظرة كلها رهبة واعتبار، ويتوسل إليه أن يجاوبه (ألست تعلم أن لى سلطان أصلبك أو أطلقك) هنا اضطر الرب أن يتكلم (لم يكون لك على سلطان البتة لو لم تكن قد أعطيت من فوق).

✣ وهذا تعليم لنا أن أبسط شئ أو تجربة لن تصيبنا ما لم تكن مصدقاً عليها من فوق.

تكلم الرب يسوع السبع كلمات المعروفة :

الكلمة الأولى : يا أبتاه إغفر لهم لأنهم لا يدرون ما يفعلون (يقصد الجموع التى كانت تصيح اصلبه اصلبه) بكل هدوء وهو ملك السلام ومانح السلام يسمح لهؤلاء أن يصرخوا.

✣ دم هابيل يصرخ طالباً العدل لكن دم الرب يسوع لم يطلب النقمة بل طلب الغفران.

✣ أولى كلمات الصليب المغفرة والصفح ... كلمة محبة وتسامح .. تعليم لنا أن نسامح كل من أساء لنا ونحن فى عمق الضيقة.

الكلمة الثانية : رد على اللص اليمين (أذكرنى يا رب متى جئت فى ملكوتك) (الحق أقول لك أنك اليوم تكون معى فى الفردوس) وكان مسروراً جداً من أن اللص اليمين قدم توبة. من وقت قريب كان يعايره مع اللص الشمال لكن الرب يسوع نظر إلى اللص اليمين وبكته فتاب، وهذا أوضح لى إتساع قلب يسوع الغافر، إللى هو بيتمنى توبة الإنسان وندمه ويقول له أنت فرحتنى أنك سوف تكون معى فى الفردوس.

الكلمة الثالثة : قالها الرب يسوع إلى مريم العذراء فائقة القداسة (يا امرأة هوذا ابنك) (يا يوحنا هوذا أمك) وهذه لها أكثر من دلالة. الدلالة المباشرة أنه حتى فى عمق آلامه لا ينسى خواصه فسلم ليوحنا البتول العذراء البتول لأنه لا يوجد لها أحد، وأيضاً سلمنا أمومة العذراء الحانية فى شخص يوحنا فلما قالها ليوحنا قالها لكل المؤمنين الذين يحبونه هذه هى أمكم جميعاً..

الكلمة الرابعة : إلهى إلهى لماذا تركتنى ؟ وهو حامل خطايا العالم جعل الذى لم يعرف خطية خطية لأجلنا لكى نصير نحن بر الله فيه، صار هو خطية.

✣ الرب يسوع قال إلهى إلهى لماذا تركتنى ودى كانت نبوة فى مزمور ٢٢.

✣ لماذا تركتنى تعنى أن آلام الصلب كانت آلاماً حقيقية.

✣ لماذا تركتنى تعطينا العزاء كلما نقع فى الضيقات أن لا تتذمر على الآب الذى لم يشفق على ابنه وسلمه لهذا العذاب.

الكلمة الخامسة : (أنا عطشان) هو عطشان لخلاص السامرية ولكل النفوس ولما الرب يسوع قال أنا عطشان نتذكر أننا لا نقدم له أى حاجة حلوه وكل كلامنا مر ونوجه له أحياناً الملامة وعدم الشكر وربما التجديف، أليس فى عطشه قدمت له البشرية خلاً ممزوجاً بمرارة. عطش الرب يسوع ذكرنا أيضاً أننا كثيراً نرطب أجسادنا بالمرطبات طول النهار نشرب متناسيين أنه عطش جداً من أجلنا وجاع.

الكلمة السادسة : (قد أكمل) قالها فى مناجاته للآب السماوى قال له العمل الذى طلبت منى أن أعمله قد أكملته. أن أعمل مشيئة الذى أرسلنى وأتمم عمله. هو بيكلمنا ويقول الذى منكم بدأ عمل فليكمله، نكمله بإرادتنا (تمم خدمتك ... لجوهرها أو تكملتها بكل أمانة. أكمل العمل وشرب الكأس حتى كمالها وأكمل الخلاص وأكمل المقدسين بذبيحة نفسه.

الكلمة السابعة : (يا أبتاه فى يدك أستودع روحى) علمنا أن الروح الإنسانية هى وديعة استملناها من الله وسنردها مرة أخرى. وصرخ بصوت عظيم يا أبتاه مع أنه من الناحية الطبيعية واحد ذى الرب يسوع موجود طول المدة دى على الصليب وبعد المحاكمة والعذاب من أين له هذا الصوت العظيم ؟ ده لا يقدر أن يطلع صوته أبداً لكنها كانت صيحة النصرة النهائية.

✣ ثم أرى يد الرب يسوع مثقوبة بالمسمار. الثقب كان فى الرسغ مفيش حاجة ماسكها فى ايده وهذا يذكرنا بالقديس بولس الذى قال (متذكرين الرب يسوع الذى قال مغبوط هوا لعطاء أكثر من الأخذ) ولما مات كان يده مفتوحة على الصليب، حضنه مفتوح جداً. الحضن المفتوح الذى قبل اللص اليمين هو نفسه

الحضن الذى احتضن الإثنى عشر الذين هربوا وتركوه - هو احتضن البشرية كلها وبالأخص التلاميذ وبالأخص الإثنى عشر، ولا يوجد منهم من شاركه الصليب وهذا يفكرنا بالقديس بطرس الذى قال (إنى أضع نفسى عنك. علشان كده اضطر الرب يسوع أن يقول له الحق أقول لك إنك قبل أن يصبح الديك مرتين تنكرنى ثلاث مرات ليس أحد منهم احتضنه فى أهم ساعة وأهم يوم من أيامه على الأرض. أجد اليدين مسمرتين على الصليب لأن حضن يسوع لا يغلق أبداً. باب البشر ممكن يغلق، باب الرؤساء ...الخ.

لكن باب يسوع وحضنه مفتوحان إلى الأبد

✣ أنزل شوية أجد جنب يسوع طعنه بالحربة قائد المئة ليعرف مات أم مازال حياً عشان كده للحال إنتبهت لطعنات أصعب كثير فى قسوتها من طعنة قائد المئة. لما التلاميذ هربوا كانت طعنة كبيرة — لما الذين أحسن إليهم قالوا أصلبه أصلبه دى كانت طعنات) لما يهوذا خانه وأسلمه بثلاثين من فضة كانت طعنة أقصى طعنة. فقلت أن طعنة لونجينوس قائد المئة أبسط طعنة لم تؤلم يسوع كثيراً وكمان هو تاب — وسينظرون إلى الذين طعنوه — ومالى أنا بالذين

طعنوه ومالى بقائد المئة. سلوكى أنا على الأرض هل يرضيه أم يكون بمثابة طعنة لقلبه.

✣ بطنه فارغة جداً وتذكرت أنه صام أربعين نهاراً وليلة عنى علشان لا يجعل لبطنى سلطان علىَّ. كل ما أنظر لبطن الرب يسوع وأكون بآكل بنهم أحتشم شوية وأقول كفاية عليك كده — نزلت شوية لقيت الرب يسوع مغطى عريه افتقر حتى من الثياب وبقى عريان أكثر من أى عريان. وجدت الرب يسوع وهو ساتر عريه أسس طريق البتولية أسس الطهارة والبتولية ممكن يمارسها حتى المتزوجون وممكن يفقدها حتى المتبتلين لوكان التبتل شكلى.

كم من زناه صاروا بتوليين وكم من بتوليين صاروا العكس.

✣ نزلت شوية رأيت ركبتا يسوع وتذكرت المطانيات التى كان يضربها كثيراً فى جثسيمانى.

✣ ونزلت ورأيت ساقى الرب يسوع وتذكرت أنه هو الفصح الحقيقى الذى قال عنه عظم لا يكسر من عظامه. وتحققت النبوة عن خروف الفصح لأن المسيح فصحنا وقد ذبح لأجل فدائنا وخلاصنا وحياتنا.

✣ نزلت إلى القدمين المقدستين وجدتهم مثقوبتين لأن الإنسان يمشى على كيفه لكن الرب يسوع يمشى كما يرسم له الآب القدوس.

✣ تذكرت القدمين المقدستين والمسافات الطويلة إلى مدينة السامرة لخلاص نفس المرأة السامرية.

✣ والمشى إلى نايين لإقامة ابن أرملة نايين .. والمشى إلى بيت عنيا لإقامة العازر. وأنا هل أمشى وأتعب من أجل الرب يسوع الذى تعب من أجلى كثيراً.

إمشى .. إمشى .. أتصلب .. أتصلب .. تذكرت أن كثيرين روحيين لكن ليس عندهم طاعة. وكم من ناس يسافروا وبعدما يصلوا يسألوا يا رب نروح ولا لأ .. قدنا فى الطريق حسب مشيئتك.

هو سُمر على الصليب علشان نتعلم الطاعة ونقتنى التواضع.

✣ وهذا يجعلنى أسأل نفسى هل مسيرتى ترضى الله أم لا. هل أنا فى الطريق الحق. أم مبتعد عنه بعيداً.. ليتنا نراجع أنفسنا ونحمل صليبنا ونتبع رب المجد يسوع.

بركة ربنا يسوع المصلوب فلتكن معناً جميعاً

إلى الأبد آمين.

الثمن جنيه واحد